جولة جديدة من محادثات أستانة

سوريا: «حرب أهلية» بين الجيش الحرو «الوطني» الموالي لتركيا

مسلحون في عفرين السورية

مقاتلون موالون لتركيا في عفرين السورية

عواصم – «وكالات»: كشف وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمنوف، أمس الإثنين، عن أن جولة جديدة من محادثات أستانة حول سوريا ستنعقد يومي 28 و29 نوفمبر الجاري.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عنه القول: «ممثلو الدول الضامنة لعملية أستانة، روسيا وتركيا وإيران، اتفقوا على عقد الاجتماع الدولي المقبل رفيع المستوى حول التسوية السلمية في سوريا في إطار عملية أستانة يومي 28 و29 نوفمبر».

وأعلن وزير الخارجية الكازاخستاني عن توجيه دعوة لكل من الأمم المتحدة والأردن للمشاركة في الاجتماع كمراقبين.

وأشار إلى أنه «من المخطط عقد هذا الاجتماع بالشكل التقليدي بمشاركة وفود الدول الضامنة والحكومة السورية والمعارضة السورية المسلحة».

جدير بالذكر أن الاجتماع الماضي للدول الضامنة على مستوى نواب وزراء الخارجية عقد في 23 أكتوبر الماضي بالعاصمة الروسية موسكو. كما التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأربعاء الماضي، مع نائب وزير الخارجية التركي، سيدات أونال، وكبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، حسين جابري انصاري، اللذين زارا موسكو لإجراء مشاورات بين الدول الضامنة حول سوريا.

ويشار إلى أن روسيا وإيران حليفتان رئيسيتان للحكومة السورية، بينما تدعم تركيا المعارضة.

من ناحية أخرى سقط قتلى وجرحى، الأحد، جراء المواجهات بين فصائل المعارضة السورية، في مدينة عفرين، في ريف حلب الشمالي الغربي.

وقال قائد في الجيش الوطني السوري: «تشهد مدينة عفرين اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة ومنها، فرقة الحمزة، لواء السلطان سليمان شاه، لواء السلطان مراد، الجبهة الشامية، المدعومة من الجيش التركي، ضد فصيل شهداء الشرقية، التابع للجيش السوري الحر، في حي المحمودية بمدينة عفرين، وأن الذين من مقاتلي شهداء الشرقية، قتلا وأصيب آخرون بجروح، كما سقط جرحى من الفصائل الأخرى جراء القصف والاشتباكات وسط هلع وهروب السكان المدنيين في المناطق التي تشهد اشتباكات في المدينة، وإغلاق المدارس والأسواق المجاورة».

وأكد القائد العسكري لوكالة الأنباء الألمانية أن «الفصائل المدعومة من الجيش التركي سيطرت على أغلب مقرات شهداء الشرقية، وهناك جهود تبذلها قيادات في المعارضة السورية لاحتواء الموقف، وإنهاء المعارك والعمل على ضبط الأمن في المنطقة وتقديم المطلوبين للعدالة».

وأكد أن هدف «العملية القضاء على الفساد والفوضى في المنطقة، هذه العملية تتم بالتنسيق بين الجيش الوطني والجيش التركي، والعملية ستستمر في كافة المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في الشمال السوري».

من جانبه، اتهم مصدر مقرب من شهداء الشرقية، فصائل المعارضة، بأنها تريد إنهاء وجود الفصيل في منطقة عفرين، وتريد إنهاء وجوده في مناطق شمال سوريا بعد منعه من مهاجمة قوات النظام السورية، في بلدة تادف، شرق حلب.

وأكد المصدر أن «قتلى وجرحى من الفصيل سقطوا اليوم الأحد، ولم نتمكن من معرفة عددهم بسبب انقطاع الاتصالات في مدينة عفرين، وأن اثنين من عناصر فرقة الحمزة، أسرا على يد شهداء الشرقية».

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن بـ «اشتباكات عنيفة تدور في أحياء عدة داخل مدينة عفرين، تخوضها غالبية الفصائل بدعم تركي ضد تجمع شهداء الشرقية، وتسببت الاشتباكات في مقتل 11 عنصرا من الطرفين، وإصابة 27 آخرين بجروح».

وينضوي نحو 200 مقاتل، معظمهم من محافظة دير الزور، في صفوف هذا الفصيل الذي كان في عداد الفصائل المدعومة من أنقرة والتي شاركت في الهجوم على عفرين.

وتأتي المواجهات التي اندلعت أمس السبت، وتخللها اقتحام مقرات الفصيل، وفق عبد الرحمن، في إطار «صراع على النفوذ محليا وبعد تمرد الفصيل على قرارات عدة اتخذتها القوات التركية، عدا عن اتهامه بارتكاب انتهاكات عدة في المدينة».

وبحسب عبد الرحمن، تهدف الاشتباكات إلى «إلغاء» وجود هذا الفصيل كليا.

وأورد الجيش الوطني، الذي تنضوي ضمنه الفصائل السورية المدعومة من أنقرة في شمال سوريا، في بيان على تويتر، أن «الاستنفار الحاصل في صفوف قواتنا هو لملاحقة مجموعات من العصابات الخارجة عن القانون».

وتفرض القوات التركية، وفق المرصد، حظر تجول تامّ في المدينة منذ ليل السبت.

وتشهد المنطقة منذ سيطرة الفصائل المدعومة من أنقرة، عليها فوضى أمنية.

وتحدّث سكان عفرين، في الشهر الماضي عن مضايقات واسعة يعانون منها، تدفعهم إلى ملازمة منازلهم والامتناع عن الخروج إلا في حالة الضرورة.

ووثقت الأمم المتحدة، ومنظمات حقوقية عدّة، انتهاكات واسعة، ونهب، وخطف مقابل فدية، عدا عن منع السكان من التوجه إلى حقولهم الزراعية، وفرض الإتاوات عليهم.

وأجبر الهجوم على منطقة عفرين، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد سكانها البالغ الـ 320 الف، على الفرار.

ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم.

من جانب اخر نفى التحالف الدولي بقيادة امريكية، الأحد، تسبب ضرباته ضد آخر جيب تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في شرق سوريا، في مقتل مدنيين، متهماً قوات أخرى في المنطقة، في اشارة لقوات النظام السوري، بذلك.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الانسان، امس السبت، مقتل 43 شخصا بينهم 36 مدنيا من عائلات مقاتلي التنظيم، في ضربات قال إن «طائرات التحالف نفذتها فجراً ضد قرية ابو الحسن، الواقعة قرب بلدة هجين في محافظة دير الزور».

ويدعم التحالف الدولي هجوماً لقوات سوريا الديموقراطية منذ 10 سبتمبر لطرد التنظيم من آخر جيب تحت سيطرته في دير الزور.

لكن المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي، بريت ماكغورك، كتب في تغريدة اليوم الأحد أن «التقارير عن خسائر في صفوف المدنيين والمنسوبة إلى ضربات التحالف، عارية عن الصحة».

واضاف «على كافة القوات الأخرى ان تتوقف عن إطلاق نار بشكل غير منسّق عبر النهر فوراً» في إشارة إلى قوات النظام وحلفائها الموجودة على الضفاف الغربية لنهر الفرات.

التحالف الدولي ينفي مقتل مدنيين في ضرباته الأخيرة

وافاد التحالف في بيان بانه استناداً إلى «تقييمه الأولي بعد الضربات، لا توجد أدلة على وجود مدنيين قرب مكان الضربات».

وأكد التحالف في الوقت ذاته «رصد تنفيذ عشر 10 ضربات إضافية في المنطقة ذاتها لم يكن مصدرها التحالف او القوات الشريكة».

ودعا بدوره «كافة اللاعبين الآخرين إلى التوقف عن إطلاق نيران بشكل غير منسّق عبر نهر الفرات».

وغالباً ما تتبادل قوات النظام، مع مقاتلين موالين لها من جنسيات سورية، وإيرانية، وعراقية، وافغانية ومن حزب الله اللبناني، والموجودة على الضفاف الغربية للفرات، إطلاق النار مع مقاتلي التنظيم الذين يحاولون التسلل عبر النهر باتجاه مناطق سيطرتها، بحسب المرصد.

واستانفت قوات سوريا الديموقراطية، قبل اسبوع هجومها ضد التنظيم، بعد 10 أيام من تعليقه ردا على قصف تركي طال مواقع كردية في شمال البلاد.

ولم تتمكن هذه القوات من تحقيق أي تقدم بارز منذ بدء عملياتها، بعدما استعاد التنظيم المواقع التي تقدّمت إليها.

وأحصى المرصد منذ بدء الهجوم في سبتمبر مقتل 234 مدنيا بينهم 82 طفلا جراء ضربات التحالف، الذي يؤكد أن «تقادي وقوع خسائر بشرية يشكل أولوية» لديه.

واقر التحالف منذ بدء عملياته في سوريا والعراق المجاور صيف 2014، بمقتل 1100 مدني، لكن مجموعات حقوقية، وناشطين يرجحون أن يكون العدد اكبر بكثير.

ويقدر التحالف وجود نحو الفي عنصر من التنظيم في هذا الجيب.

ويتوقع أن تكون المعركة للقضاء على التنظيم «صعبة».

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل شون رايان، إن ما «يزيد من صعوبتها هو استخدام التنظيم في اماكن مثل هجين المدنيين دروعا بشرية».

واضاف: «يستولون، على دور العبادة واماكن اخرى مثل المستشفيات ويستخدمونها للتخطيط ومقرات قيادة».

وغالباً ما يلجأ التنظيم عند حصاره ومع اقتراب المعارك من معاقله إلى استخدام المدنيين دروعاً بشرية للحد من الضربات الجوية.

ويعمل على زرع الألغام وحفر الخنادق لإعاقة تقدم خصومه.

ورغم هذه التحصينات لا يمكن للتنظيم الصمود في هذا الجيب وقتاً أطول.

ومُني التنظيم في العامين الماضيين بهزائم متلاحقة في سوريا، وبات يسيطر على جيوب متفرقة ابرزها في البادية السورية شرق حمص، إضافة إلى جيب دير الزور.

وسيطرت قوات النظام، يوم السبت الماضي، على منطقة تلول الصفا، التي تعرف بتضاريسها الوعرة في محافظة ريف دمشق على الحدود الإدارية مع محافظة السويداء جنوباً، بعد انسحاب مقاتلي التنظيم منها شرقا باتجاه بادية حمص، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى أبدى آلاف السوريين النازحين في لبنان والأردن وغيرها رغبة جدية بالعودة إلى مدنهم وقراهم التي خرجوا منها جراء الحرب المستمرة في سوريا، لكن رغبتهم اصطدمت بالمخاوف من ممارسات النظام القمعية ضد العائدين قبلهم.

وحين سمع النازحين السوريين لقصص «ممارسات النظام» أجلوا عودتهم حتى إشعار آخر، فرغم الوعود التي أطلقتها دمشق بضمان عودة آمنة للنازحين من لبنان والأردن وغيرها، إلا أنها تلتزم بها قط، رغم تقاريرها الرسمية، التي تفيد بأن ما يقارب 270 الف نازح سوري عادوا إلى ديارهم في الأشهر الماضية، 80 الف عادوا من لبنان وحدها، بقي لدى النازحين مخاوف تجعل طريق عودتهم إلى سوريا أصعب من طريق خروجهم منها.

وبحسب تقارير نشرها «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن القوات الحكومية السورية قتلت أكثر من 20 نازحاً ممن عادوا لسوريا، وخطف عشرات الآخرين، وفرضت على آلاف العائدين التجنيد الإجباري.

وأكد وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال المعارضة معين المرعبي للمرصد السوري الأسبوع الماضي، أن «90 في المئة من النازحين السوريين في لبنان أبدوا رغبتهم بالعودة الآن لا غداً»، لكن ممارسات النظام عرقلت طريقهم، محملاً «حزب الله» المسؤولية عما وصل إليه الوضع في لبنان، لأنه يحتل عدداً كبيراً من القرى والمدن السورية».

و يحمل النظام النازحين السوريين وزر غيرهم، فرغم مغادرتهم البلاد هرباً من الحرب، وعدم انخراطهم في القتال أو حتى في دعم فصائل معينة تقاتل في سوريا، يمارس الاعتقال الجماعي ضدهم، لأسباب تبدو سخيفة في الغالب، وتؤكد «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، في تقرير لها نشر مطلع نوفمبر الجاري، أن النظام السوري يعتقل العائدين بسبب أقربائهم ممن شاركوا في القتال في صفوف المعارضة، أو شاركوا في عمليات الإغاثة، مؤكدة أن عمليات الاعتقال تتم بشكل عشوائي، وأن جميع قوات النظام السوري لها السلطة نفسها في اعتقال من تشاء متى تشاء، دون وجود أي رقابة قضائية، أو اتهامات حقيقية.

وتوثق «الشبكة السورية» يومياً عمليات اعتقال تتم في سوريا، ومنذ بداية 2018 اعتقل النظام 6597 مدني سوري بشكل عشوائي، ففي أكتوبر الماضي كثف النظام اعتقالاته للمدنيين السوريين، ومقاتلي المعارضة السابقين، إضافة إلى النازحين العائدين إلى شمال سوريا، كما طالت الاعتقالات أشخاصاً شملتهم بوقت سابق قوانين العفو والمصالحة التي حددها النظام.

وتشير الوكالة إلى أن النظام يمارس تلك العمليات لتحقيق أهداف مادية بالدرجة الأولى، كالحصول على فدية من عائلات المعتقلين مقابل إطلاق سراحهم، وتركز المخابرات العسكرية السورية بشكل خاص، وقوات النظام بشكل عام على مدن حماة واللاذقية وحمص، وإدلب، والحسكة، دون استثناء أحد، فالجميع مستهدفين كانوا رجالاً أو نساءً أو حتى أطفالاً.

وسجل تقرير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، 488 حالة اعتقال، نفذ النظام 306 منها، وطالت 18 طفلاً، و26 امرأة، كما قامت قوات تابعة للمعارضة المسلحة باعتقال 118 شخصاً، بينهم 3 أطفال، واعتقلت هيئة «تحرير الشام» 32 آخرين، واعتقلت فصائل مسلحة أخرى 21 فرداً بينهم طفل.

وبحسب تقرير للأمم المتحدة، فإن مصير 95 ألف شخص معتقل ما زال مجهولاً في سوريا، 86 في المئة منهم في سجون النظام، ويطالب التقرير بالكشف الفوري عن مصيرهم، والسماح للجان حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالوصول إليهم، ويطالب أيضاً بإطلاق سراح جميع الأطفال والنساء المحتجزين قسراً في السجون السورية دون أي اتهامات فعلية.

ليبيا: ميليشيا مسلحة تفرج عن رئيس المجلس العسكري في صبراتة

رئيس المجلس العسكري بصبراتة الليبية العميد طاهر الغرابلي

طرابلس – «وكالات»: أطلق سراح العميد طاهر الغرابلي، رئيس المجلس العسكري لمدينة صبراتة الليبية الأحد بعد أربعة أيام من احتجازه من قبل مجموعة مسلحة، وفقا لما أكده لإفي، مصدر أمني.

وأكد المصدر لإفي أن الغرابلي لم يختطف كما أعلن في البداية، بل احتجزته قبل ميليشيا تسيطر على جزء من المدينة، تتهمه باغتيالات والتمثيل بجثث قتلى.

ونفى الغرابلي في تصريحات صحافية عقب الإفراج عنه هذه الاتهامات، مؤكدا أن لديه شهودا، لكنه اعترف بأن النيابة فتحت تحقيقا في الأمر، دون تفاصيل.

وتشهد ليبيا، بعد ست سنوات من سقوط نظام معمر القذافي، فوضى وحربا أهلية، وأصبح بها حكومتان أحداهما في طرابلس وأخرى في شرق البلاد برعاية المشير خليفة حفتر وتفتقد كلاهما للشرعية السياسية والشعبية.

وانتشرت الجماعات المتطرفة والسلفية المرتبطة بداعش، أوالقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وكذلك جماعة أنصار الشريعة التونسية، في كافة أرجاء ليبيا.

كما يتكرر اختطاف السياسيين والعسكريين وحتى المدنيين.

مصر: هيئات تدريب الجيوش العربية تبحث مواجهة الحروب غير التقليدية

القاهرة – «وكالات»: انطلقت أعمال اجتماع رؤساء هيئات التدريب في القوات المسلحة العربية، في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وسيبحث على مدار 5 أيام أنسب أسلوب لمواجهة الحروب غير التقليدية، حيث سلم رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية اللواء أركان حرب ناصر العاصي، رئاسة الاجتماع إلى المملكة المغربية.

وبحث الاجتماع مواجهة الحروب غير التقليدية وتقارير أعدها ممثلو رؤساء هيئات التدريب في اجتماعهم التمهيدي السابق، بحضور الأمين العام المساعد لشؤون قطاع الشئون العربية والأمن القومي العربي خليل الزوادي.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية خليل إبراهيم الذوادي، إن أعمال الندوة العسكرية العربية تدرس أنسب أسلوب التدريب على مجابهة الحروب غير التقليدية، وستساهم في تحقيق وجه من أوجه التنسيق والتكامل وبلوغ الأهداف المنشودة لتنسيق العمل المشترك بين القوات المسلحة العربية.

وشدد الذوادي على ضرورة الاستفادة من الأساليب والطرق لمواجهة هذه الحروب، التي تكون فيها الأهداف العسكرية سرية وغير واضحة المعالم، ما يصعب مهمة القوات المسلحة العربية في مواجهتها.

رؤساء هيئات تدريب الجيوش العربية في صورة جماعية

قوة سودانية تحرر 84 أريترياً من تجار بشر

الخرطوم – «وكالات»: حررت قوة مشتركة من الأجهزة الأمنية السودانية 84 رهينة من الجنسية الأريترية احتجزهم تجار بشر في شرق البلاد بعد اشتباكات عنيفة وقعت بين الطرفين، لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وأفادت وكالة السودان للأنباء، أمس الإثنين، أن القوة تحركت إلى غابة (كراي دربر) بمحلية ريفي عرب كسلا بعد تلقيها معلومات دقيقة وطوقت المنطقة قبل أن تشتبك مع الخاطفين وتحرر المحتجزين مع القبض على عشرة من الخاطفين.

وكشف مدير جهاز الأمن والمخابرات بولاية كسلا العميد علم الدين مشي، تفاصيل العملية، لافتا الى أن الرهائن البالغ عددهم 84 رهينة بينهم 51 فتاة لا تتجاوز أعمارهم 30 عاما كانوا في حالة إنسانية مزرية وتعرضوا إلى تعذيب وانتهاكات بالغة.